ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه اكراد العراق1990 -2003

م.د. علي عذيب رحيمة الشريفي

Ali Atheeb Rahima Al-Sharifi

مديرية تربية بغداد – الرصافة /3

العراق

alialshrefy71@gmail.com

The Position of the United States of America on the Kurds of Iraq (1990-2003)

Ali Atheeb Rahima Al-Sharifi

alialshrefy71@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 21 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 30 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المستخلص :

شهدت القضية الكردية في العراق خلال القرن العشرين تداخلاً وثيقاً مع السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط ، إذ طوّرت الولايات المتحدة الامريكية علاقاتها الخاصة مع الكرد التي اتسمت بالتعقيد والتقلب تبعاً لمصالحها الاستراتيجية , وبرز ذلك التدخل واضحاً في فترتين مختلفتين: الأولى كانت بين عامي (1970–1975) ، والثانية بين عامي (1991–2003)، فكان للولايات المتحدة الامريكية دوراً مباشراً في صياغة مسار الأحداث ، سواء عبر الدعم السياسي والإقليمي للحركة الكردية أو من خلال محاولات إيجاد حلول مرحلية لمطالب الحكم الذاتي.

أظهرت التجربتان أن الدعم الأمريكي لم يكن قائماً على تبنّي مشروع استراتيجي طويل الأمد، بقدر ما ارتبط بظروف إقليمية ودولية متغيرة ، انعكست على وحدة الصف الكردي، وأدت في أحيان كثيرة إلى انقسامات داخلية أعاقت استقرار التجربة الكردية , كما واجهت السياسة الأمريكية تحديات متعددة ، تمثلت في (حساسية قضية الحكم الذاتي بالنسبة لدول المنطقة) ، (وغياب وحدة القرار الكردي الداخلي) ، فضلاً عن (تداعيات أي تحرك أمريكي على استقرار الدول المجاورة للعراق) .

وعليه، فإن السياسة الأمريكية تجاه الكرد آنذاك اتسمت بالازدواجية ؛ إذ امتلكت واشنطن القدرة على التأثير الفعّال، لكنها في الوقت نفسه لم تلتزم بخط استراتيجي مستقر، مما اسهم في استمرار الأزمة الكردية، وأدى إلى تفاقم الاضطرابات السياسية والأمنية في المنطقة .

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الامريكية , الكرد , العراق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه اكراد العراق1990 –2003

Abstract:

The Kurdish issue in Iraq during the 20th century was closely intertwined with US policies in the Middle East. The United States developed its own complex and fluctuating relationship with the Kurds, driven by its strategic interests. This intervention was particularly evident during two distinct periods: the first between 1970 and 1975, and the second between 1991 and 2003. The US played a direct role in shaping the course of events, both through political and regional support for the Kurdish movement and through attempts to find interim solutions to demands for autonomy.

The two experiences demonstrated that American support was not based on adopting a long-term strategic project, but rather was linked to changing regional and international circumstances. This impacted Kurdish unity and often led to internal divisions that hindered the stability of the Kurdish experiment. American policy also faced multiple challenges, including the sensitivity of the issue of autonomy for the countries of the region, the lack of internal Kurdish decision-making, and the repercussions of any American action on the stability of Iraq's neighboring countries.

Therefore, American policy toward the Kurds at that time was characterized by duplicity. Washington possessed the ability to exert effective influence, but at the same time, it did not adhere to a stable strategic course. This contributed to the continuation of the Kurdish crisis and exacerbated political and security instability in the region.

Keywords: United States of America, Kurds, Iraq

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة :

شهدت القضية الكردية في العراق منعطفاً حاسماً بعد عام 1991, تمثل في بروز الكرد كعامل رئيس مؤثر في المشهد السياسي العراقي , مستفيدين من المتغيرات الاقليمية والدولية التي كانت سائدة بعد حرب الخليج الثانية , وانسحاب القوات العراقية من شمال البلاد , إذ كان للموقف الامريكي دوراً جوهرياً في إعادة تشكيل التوازنات السياسية داخل العراق , لاسيما من خلال فرض منطقة الحظر الجوي شمال خط العرض (36) , وما تبعها من دعم سياسي وأمني للكرد , الامر الذي أتاح لهم الارضية المناسبة لإدارة شؤونهم الداخلية بشكل شبه مستقل .

إن دراسة الموقف الامريكي من كرد العراق خلال تلك المدة الممتدة بين 1990 – 2003, تكشف لنا ابعاداً متعددة , فمن جهة عكس هذا الموقف المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في العراق والمنطقة , ومن جهة اخرى أظهر تبايناً بين الشعارات المعلنة حول دعم حقوق الاقليات والديمقراطية التي اعلنت عنها الولايات المتحدة الامريكية , وبين السياسات العملية التي خضعت لحسابات النفوذ والردع الاقليمي , كما ان تلك الحقبة تميزت بتعقيدات في العلاقة بين الكرد والولايات المتحدة الامريكية , إذ تراوحت بين الدعم المباشر والخذلان في محطات معينة, مما أسهم في تشكيل الوعي السياسي الكردي تجاه واشنطن حتى مرحلة الغزو الامريكي للعراق عام 2003 .

تألفت الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة , ركز المبحث الاول على (موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية 1990–1993) , بينما سلط المبحث الثاني الضوء على (الحرب الاهلية الكردية في العراق وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها 1994–1998) , فيما أكد المبحث الثالث على (التطورات السياسية في كردستان العراق وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها 1998–2003) , اما الخاتمة فقد كرست لأهم ما توصل اليه الباحث من استنتاجات .

اعتمد الباحث على مجموعة كبيرة من المصادر التي شكلت في اساسها مصدراً مهماً اغنت الدراسة بكثير من الحقائق والمعلومات ,لاسيما وثائق الخارجية الامريكية ووثائق مجلس العموم البريطاني, والمصادر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

باللغة الانكليزية فضلاً عن العربية والمعربة, والرسائل والاطاريح الجامعية , التي اسهمت اسهاماً فاعلاً في تأصيل جوانب الدراسة .

وفي الختام ، ارجو ان اكون قد وفقت في انجاز هذه الدراسة بالقدر المستطاع راجياً من الله سبحانه وتعالى القبول .

التمهيد : البدايات الاولى للتدخل الامريكي في القضية الكردية عام 1970–1975

منذ السابع عشر من تموز عام 1968، سعت القيادة العراقية الجديدة إلى كسب ودّ الشعب الكردي وإظهار رغبتها في معالجة القضية الكردية التي ظلت عالقة دون حلول ناجعة منذ عقود, وتبعاً لذلك أقدمت الحكومة العراقية على توقيع اتفاقية مع الزعيم الكردي مصطفى البارزاني[1] في الحادي عشر من آذار عام 1970، تضمنت الاعتراف بمنح الكرد حكماً ذاتياً، إلى جانب جملة من التسويات السياسية والإدارية واللغوية والأمنية ضمن إطار الدولة العراقية , الا ان الحكومة العراقية قد أجلت تنفيذ تلك المطالب الى عام 1974, الامر الذي منحها فترة زمنية لإعادة النظر في بعض بنودها, واسفر عنه لاحقاً عن تباين في المواقف والآراء ازاء أليات التنفيذ ومضمون البنود المتفق عليها[2] .

وعلى الرغم من المؤشرات الإيجابية التي رافقت مسار المفاوضات بين الحكومة العراقية والحركة الكردية بشأن اتفاقية 11 آذار 1970، لاسيما فيما يتعلق بإعلان النظام العراقي العفو العام عن جميع المشاركين من الكرد في النزاع المسلح ضد القوات العراقية ، إلا أن الزعيم الكردي مصطفى البارزاني عبر عن تحفظه وقلقه إزاء تأخر تنفيذ بنود تلك الاتفاقية , كما تركزت مخاوفه ايضاً من احتمالية إقدام الحكومة

[1] () مصطفى البارزاني : ولد في منطقة بارزان عام 1904، أتم تعليمه الديني في السليمانية ليحصل على لقب (الملا) في عام 1923 ، أصبح بحلول عام 1943 ، أقوى زعيم قبلي في كردستان ، إذ قاد حركة في العام نفسه ضد الحكم الملكي في العراق للمطالبة بالانفصال وتكوين دولة كردية ، لكنه لم ينجح فسافر إلى إيران وعين جنرالاً في جمهورية مهاباد الكردية عام 1946 ، وبعد سقوطها استقر في الاتحاد السوفيتي وبقي هناك لمدة 12 عاماً ، ثم عاد إلى العراق بعد ثورة 14 – تموز 1958 ، توفي في عام 1979 إثر مرض عضال . للمزيد ينظر : البراك فاضل ، مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989.

[2] () فيبي مار , تاريخ العراق المعاصر 1921–2003 , ترجمة : مصطفى نعمان احمد , ط1 , دار ومكتبة اوراق مع دار ومكتبة المجلة , بغداد , 2020 , ص ص 285–287 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العراقية على صياغة دستور جديد يتيح لها إدماج بعض المناطق ذات الغالبية الكردية ضمن الإطار الإداري للدولة المركزية ، مما ادى الى افراغ الاتفاقية من مضمونها واضعف فرص تطبيقها بشكل عادل[1] .

كذلك أسفرت تلك اتفاقية وما ترتب عليها من تهدئة الأوضاع في شمال العراق عن إثارة استياء الشاه الإيراني، الذي عمل على دعم الحركة الكردية وتشجيع استمرارها بهدف إضعاف السلطة المركزية في بغداد وإجبارها على القبول بمطالبه المتعلقة بإعادة ترسيم الحدود, لاسيما انه كان قد ألغى في عام 1969 اتفاقية الحدود الموقعة مع العراق، والتي منحت الأخير السيادة الكاملة على شط العرب، الأمر الذي دفعه لاحقاً إلى تعزيز تحالفاته الإقليمية والدولية, وتوصله إلى اتفاق مع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون[2] عام 1972 لتأمين الدعم المالي والعسكري لكرد العراق، وبالتنسيق مع كل من الأردن و[إسرائيل] ، في إطار استراتيجية إضعاف العراق وزعزعة استقراره الداخلي[3].

بالمقابل , اتجهت الحكومة العراقية إلى تعزيز ارتباطها بالمعسكر الاشتراكي، في إطار سعيها إلى تحقيق توازن استراتيجي في علاقاتها الدولية والحد من الضغوط الغربية, وقد توج هذا التوجه بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي في التاسع من نيسان عام 1972، مثّلت محطة مفصلية في السياسة الخارجية العراقية, إذ نصّت المعاهدة على توسيع مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري ، الامر الذي منح العراق دعماً دبلوماسياً وعسكرياً سوفيتياً في مواجهة التحديات الداخلية والإقليمية , غير أن تلك الخطوة لم تخلُ من تداعيات خارجية ، أثارت ردود افعال متباينة عربياً ودولياً ، كان أبرزها موقف الولايات

([1]) Peter j. Lambert , The United States And The Kurds: Case Studies in United States Engagement , Naval Postgraduate School , Monterey, California, Desember, 1997, p.p 46-47.

([2]) ريتشارد نيكسون : هو الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية , ولد في يوربا لندا بولاية كاليفورنيا عام 1913, درس الحقوق في جامعة ديوك وتخرج فيها في العام 1937, خدم في سلاح البحرية الامريكية بين عامي 1942 و 1946, كان ينتمي للحزب الجمهوري , شغل عضوية مجلس النواب بين عامي 1947– 1950, ثم شغل عضوية مجلس الشيوخ بين عامي 1951–1953, اصبح نائباً للرئيس ايزنهاور في دورتين رئاسيتين , رشح عن الحزب الجمهوري في انتخابات 1960, اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام 1969–1974, استقال من منصبه عام 1974, على إثر فضيحة ووترغيت , توفي عام 1994. للمزيد ينظر : اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم, ط1, دار الحكمة, لندن , 2006 , ص ص 261–269 .

([3]) السلمي احمد سليمان , الورقة الكردية في يد القوى العالمية , مركز الدراسات الاستراتيجية لشؤون العالم الاسلامي , (د. م) , 2015 , ص46 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المتحدة الأمريكية التي رأت في المعاهدة تهديداً مباشراً لمصالحها الحيوية في الشرق الأوسط ، وعدّتها مؤشراً خطيراً على تعاظم النفوذ السوفيتي في المنطقة[1] .

وفي خضم تلك التطورات, اكدت الولايات المتحدة الامريكية على سياستها الرامية لدعم الكرد وتسليحهم سراً عن طريق ايران , وبالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) , بهدف التأثير في سياسة العراق وأرباك الاوضاع الداخلية فيه , لاسيما بين عامي 1972– 1975[2] , إذ اكدت احدى وثائق الخارجية الامريكية ازدياد الدعم المالي والعسكري للكرد العراقيين الذين اصبحوا اقوى من أي وقتٍ سابق , وشكلوا من خلالها تهديداً خطيراً على القوات العراقية التي تكبدت خسائر فادحة آنذاك , وكادت ان تؤدي الى اضعاف العراق وقدراته العسكرية , والحد من طموحاته الدولية[3] .

وفي السياق ذاته , شهدت الفترة الممتدة بين عامي (1972–1975) تحوّلاً جوهرياً في السياسة الأميركية تجاه الكرد العراقيين ، إذ اتجهت الادارة الامريكية إلى تقديم دعم مالي وعسكري للحركة الكردية، مستثمرة ذلك كوسيلة ضغط ضد الحكومة العراقية وبما يخدم مصالحها الاستراتيجية في المنطقة , وعليه , منحت واشنطن ايران دوراً محورياً تمثل في ما عُرف بمفهوم "شرطي الخليج"، بهدف التصدي للمد الشيوعي واحتواء النفوذ السوفيتي المتنامي في الشرق الاوسط , فأسهم التوافق بين الشاه والولايات المتحدة الامريكية , في استثمار الورقة الكردية لزعزعة الاوضاع في العراق وإضعاف جبهته الداخلية [4].

ونتيجةً لذلك , سعت الحكومة العراقية لبذل جهوداً كبيرة للوصول إلى تفاهمات مع إيران لإيقاف مساعداتها العسكرية للحركة الكردية في شمال العراق، كما لجأت إلى طلب الوساطة من عدد من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، للتدخل والطلب من الولايات المتحدة الأميركية

---

[1] () الحميداوي نهاد طالب عويد , العلاقات العراقية – السوفيتية 1972–1980 , ط1 , مؤسسة دار الصادق الثقافية , بيروت , 2018 , ص ص 87– 91 .

[2] () ديب كمال , موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية التحرير وقيام الجمهورية الثانية , ط1 , دار الفارابي , بيروت , 2013 , ص 119 .

[3] () F.R.U.S, Memo, No. 207, from the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ،Washington ،March 29, 1973, p. 606

[4] () الدليمي عمر ياس عيسى , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق 1968–1975, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الانبار , 2012 , ص 85 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوقف عن تقديم الدعم المالي والعسكري للكرد العراقيين ايضاً[1] , وقد توّجت تلك المساعي بالجهود الدبلوماسية التي قادها الرئيس الجزائري هواري بومدين[2] خلال انعقاد مؤتمر الأوبك للنفط في الجزائر في 6 آذار 1975، والتي اسفرت عن توقيع "اتفاقية الجزائر" بين العراق وإيران متضمنة تسوية الخلافات الحدودية بينهما، والتزام إيران بإيقاف دعمها للحركة الكردية وإغلاق حدودها مع العراق، مقابل تنازل العراق عن جزء من سيادته في شط العرب لصالح إيران[3] .

ترتب على اتفاقية الجزائر العديد من النتائج المهمة؛ كان أبرزها انهيار الحركة الكردية المسلحة إثر إيقاف المساعدات الإيرانية والامريكية للكرد ، مما اضطر الملا مصطفى البارزاني لإعلان وقف القتال ولجوء المقاتلين الكرد إلى إيران وغيرها من الدول, فضلاً عن حل الحزب الديمقراطي الكردستاني بسبب تداعيات وقف القتال، مما انعكس تأثيره على الساحة السياسية في كردستان وحدوث فراغ سياسي وأمني في شمال العراق, الامر الذي مكن الحكومة العراقية من السيطرة على زمام الامور وإنهاء الحركة الكردية مؤقتاً[4] .

---

[1]() الامارة ناظم رشم معتوق ، انعكاس اتفاقية الجزائر 1975 على الحركة الكردية المسلحة في العراق، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد (42)، العدد (2) ، 2017، ص ص194 –197 .

[2]() هواري بومدين (1932 –1978): سياسي والرئيس الثاني للجمهورية الجزائرية السابق، يعتبر من ابرز رجال السياسة في الوطن العربي , وأحد رموز حركة عدم الانحياز, ولد محمد ابراهيم بوخروبة في دوار بني عدي غرب مدينة قالمة ، دخل الكتّاب في السنة الرابعة من عمره ، وعند السادسة دخل مدرسة المابير ، ختم القرآن الكريم ثم التحق بجامع الزيتونة، ثم انتقل إلى القاهرة عام 1950، كما التحق بجامع الأزهر حيث درس وتفوق ، انضم إلى جيش التحرير الوطني مع اندلاع الثورة عام 1954، ثم تدرج بالمناصب العسكرية حتى أصبح قائداً لمنطقة الغرب الجزائري ، تولى رئاسة الأركان عام 1960 ، حتى الاستقلال في عام 1962 ، عين بعد الاستقلال وزيراً للدفاع ، وفي 19 – حزيران 1965 ، أطاح بالرئيس أحمد بن بلة بانقلاب عسكري ، توفي في 27– كانون الأول عام 1978 . للمزيد ينظر : العبيدي صباح نوري هادي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (1932–1978)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2005 .

[3]() محمد فلاح خلف ، اتفاقية الجزائر 1975 ، مقدماتها ، ونتائجها . دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2006 ، ص ص79–82 ؛ علي هيمداد مجيد واخرون ، أثر اتفاقية الجزائر على الحركة التحررية الكوردية ، مجلة جامعة رابرين ، السليمانية ، العدد (1) ، 2020 ، ص229 .

[4]() محمد فلاح خلف ، المصدر السابق، ص106 ؛ علي هادي ، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين (كوردستان العراق انموذجاً)، دار روشنبير للنشر والتوزيع ، سليمانية ، 2008 ، ص ص 132–133 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يتضح من خلال ما تقدم , إن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من أكراد العراق خلال المدة (1970–1975) اتسم بأسلوب وطريقة واضحة من خلال تعامل واشنطن مع القضية الكردية بوصفها ورقة ضغط في سياق صراعاتها الإقليمية والدولية، أكثر من كونها التزاماً مبدئياً تجاه حقوق الكرد, ولذا قدمت الدعم المالي والعسكري للحركة الكردية خدمةً لمصالحها في إضعاف الحكومة العراقية وتقوية حليفتها الإقليمية إيران ، لا سيما في ظل أجواء الحرب الباردة, لكنها سرعان ما تخلت عن ذلك الدعم عقب اتفاقية الجزائر عام 1975، الأمر الذي كشف الوجه الحقيقي والطابع المرحلي والوظيفي لسياستها الخارجية، وأكد أن المصلحة في السياسة الأمريكية هي الاولى والأساس لعلاقاتها مع الأطراف الكردية والعراقية على حد سواء, وشكل هذا الموقف نقطة تحول مهمة في إدراك الأكراد لطبيعة التوازنات الدولية وحدود الاعتماد على القوى الكبرى.

المبحث الاول : موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية في العراق 1990–1993

شكل الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب عام 1990، وما تبعه من أحداث وتطورات، انعطافه خطيرة في مسار التوازنات الإقليمية والدولية , إذ قامت الولايات المتحدة الامريكية بتحشيد القوى الدولية وشنت هجوماً واسع النطاق ضد القوات العراقية , مما اجبرتها على الانسحاب من الاراضي الكويتية بالقوة , وقد أعقب ذلك اندلاع اضطرابات سياسية وأمنية داخل العراق شملت جنوب البلاد وشمالها، وهددت وحدة الدولة العراقية واستقرارها , كما شهد إقليم كردستان العراق انتفاضة شعبية شارك فيها الكرد بشكل واسع، حيث تمكنوا في آذار عام 1991 , من السيطرة على معظم مدن الإقليم بما في ذلك أربيل والسليمانية ودهوك[1].

كان موقف الكرد من حرب تحرير الكويت عام 1991 واضحاً، إذ اتخذوا موقفاً معارضاً للغزو العراقي للكويت ، واعتبروا تلك المرحلة فرصة لتعزيز علاقاتهم مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف الغربي, وقد قدم الكرد دعماً إعلامياً ومعنوياً للتحالف، الأمر الذي أسهم في إضعاف موقف النظام العراقي

[1]() طقوش محمد سهيل, تاريخ الأكراد (637– 2015) , ط1 , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 2015 , ص 278 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

على المستويات العسكرية والاقتصادية والنفسية, كما تجلى هذا الموقف بوضوح في رفض العديد من الاكراد البقاء في الخدمة العسكرية أو المشاركة في العمليات القتالية، وتخلى عدد كبير منهم عن وحداتهم العسكرية وعادوا إلى مناطقهم في إقليم كردستان العراق، في حين فضل آخرون الهجرة ومغادرة البلاد , وقد أدى ذلك إلى تقليص قاعدة الدعم الشعبي للنظام العراقي في المنطقة الكردية ، مما زاد من عزلته الداخلية وأضعف قدرته على مواجهة تحديات الحرب[1] .

رحبت الولايات المتحدة الامريكية بتلك الانتفاضة , وعدتها ثورة شعبية ضد الظلم والطغيان, كما وجّه الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب[2] في الخامس عشر من شباط عام 1991 نداءً إلى الشعب العراقي بمختلف أطيافه ومكوناته ، دعاهم فيه إلى الثورة والتمرّد على السلطة والنظام القائم في العراق[3] , ويبدو أن هذا النداء جاء بهدف إضفاء الطابع الرسمي على الحملة العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق، فضلاً عن محاولة التغطية على الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق الشعب العراقي في تلك الاثناء ، وذلك في إطار السعي إلى كسب التأييد ودعم الرأي العام العالمي .

لم تستمر الانتفاضة زمناً طويلاً، بل تمكن النظام العراقي من إعادة تنظيم قواته وقمعها بقسوة بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة الامريكية التي منحت الضوء الاخضر للسلطة العراقية لأنهاء تلك الانتفاضة , إذ لم تضع الولايات المتحدة الامريكية في حساباتها نجاح الانتفاضة وحصول الكرد على حقوقهم ومطالبهم في الحكم الذاتي , مما قد يزعج تركيا الحليف الاقوى للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط , وفضلت الإبقاء على النظام العراقي للحفاظ على مصالحها في الخليج العربي , ومواجهة النفوذ الإيراني

---

[1] () علي هادي , المصدر السابق , ص ص 181–182 .

[2] () جورج بوش (الاب) : هو جورج هربرت ووكر بوش، الرئيس الحادي والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد عام 1924، في مدينة ميلتون في ولاية ماساشوسيتس، دخل جامعة ييل وتخرج فيها عام 1948 ، فاز في انتخابات مجلس النواب عام 1966 ، عينه الرئيس ريتشارد نيكسون سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة عام 1971 ، ثم أصبح سفيراً في جمهورية الصين الشعبية في عهد ولاية الرئيس جيرالد فورد ، أصبح نائباً للرئيس ريغان لمدة ثمانية أعوام ، فاز في الانتخابات الرئاسية ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية (1989 – 1993)، غادر بوش منصبه في عام 1993، لمزاولة أعماله في مختلف الأنشطة الإنسانية . للمزيد ينظر : اودو زاوتر، المصدر السابق ، ص ص291–297 .

([3]) H. C. Deb, Kurds in Iraq (Political future), 28 March 1991 , Vol. 188, cc1104–1105 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المتنامي, وبذلك تغاضت واشنطن عن تحركات الجيش العراقي التي أنهت الانتفاضة سريعاً في الجنوب والشمال , مما تسبب بموجات نزوح هائلة للسكان الكرد نحو الحدود التركية والايرانية [1] .

انعكست تلك الاحداث بشكل مباشر على اوضاع النازحين الكرد على الحدود الدولية ومأساتهم من جراء البرد القارص وقلة الماء والطعام , مما ادى الى تدويل القضية الكردية , وظهور الكرد مجدداً على مسرح الاحداث , الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية وبالتعاون مع بريطانيا وفرنسا الى اطلاق عملية في نيسان عام 1991, عرفت بـ " عملية توفير الراحة " **Operation Provide Comfort** , هدفت الى حماية الكرد عبر إقامة مناطق آمنة شمال خط عرض (36), وفرض حظر جوي على الطائرات العراقية شمال العراق , فضلاً عن تقديم المساعدات الانسانية العاجلة للكرد العالقين على الحدود الدولية ما بين كل من تركيا وايران [2] .

فضلاً عن ذلك , سارعت القوات الامريكية والبريطانية المشتركة للتحرك الى شمالي العراق في منتصف نيسان عام 1991, لإقامة المنطقة العازلة والتي تحولت فيما بعد لتأسيس النواة الاولى لإقليم كردستان في العراق , وفي هذه المنطقة تم نشر قوة دولية قوامها عشرين الف جندي لتأمين الحماية للشعب الكردي من بطش القوات العراقية , وتوفير المخيمات اللازمة لإسكان اللاجئين قبل عودتهم الى مساكنهم الاصلية , فضلاً عن قيام الامم المتحدة[3] بتوفير وسائل البقاء والامان الضروريين لهؤلاء النازحين , كما نشطت المنظمات غير الحكومية والمنظمات الانسانية والدولية لإغاثة الشعب الكردي وتخفيف الالام والمعاناة عنه خلال تلك الفترة[4] .

---

[1] () مكدول ديفيد ، تاريخ الأكراد الحديث ، ترجمة : راج آل محمد ، ط1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 2004 , ص 557 ؛ محمود عمار عباس ، القضية الكردية . إشكالية بناء الدولة ، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2016 , ص 121 .

[2] () محمود عمار عباس , المصدر السابق , ص 146 .

[3] () الأمم المتحدة : منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة ، تأسست في 24 – تشرين الأول 1945 ، في مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية ، واختير (غلادوين جيب) رئيساً لها ، وكان أبرز أهدافها المحافظة على الأمن والسلم الدوليين ، وحماية حقوق الإنسان ، وتقديم المساعدات الإنسانية ، ودعم القانون الدولي . للمزيد ينظر : العزاوي أنس أكرم ، التدخل الدولي الإنساني بين ميثاق الأمم المتحدة والتطبيق العملي ، دار المنهل , عمان ، 2009 ، ص54 .

[4] () طقوش محمد سهيل, المصدر السابق , ص ص 281–282 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

حظيت القضية الكردية في العراق بعد ذلك بدعم واهتمام الادارة الامريكية وساستها , لاسيما بعد فشل الانتفاضة الكردية , واجراءات الحكومة العراقية وممارساتها القمعية ضد الشعب الكردي , وخشية الولايات المتحدة الامريكية ان تمتد أزمة اللاجئين الى اكثر من ذلك , ويكون لها تأثيرات اقليمية على مصالحها في المنطقة , وقد تبلور الموقف الامريكي من تلك القضية من خلال التحذير الذي اطلقه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر[1] واعلانه عن وجود (60,000) لاجيء كردي ومعاناتهم على الحدود الدولية ما بين كل من تركيا وايران[2] .

وعلى إثر تلك التطورات المتسارعة , تم ارسال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى موقع النازحين على الحدود التركية للاطلاع ميدانياً على الواقع المؤلم الذي يعيشه اللاجئون الكرد ومعاناتهم في تلك الاجواء , وقد اعرب عن اسفه الشديد ازاء تلك الكارثة الانسانية الكبرى مؤكداً خطورة الموقف بقوله : **" إن ما عملناه شيء ضئيل جداً , ينبغي علينا أن نفكر في عمل ضخم , والا فإن هذا سيصبح تدميراً منظماً لشعب بأسره "**[3] .

وفي خطوة مفاجئة وغير مدروسة , قررت الحكومة العراقية في تشرين الاول عام 1991, سحب الادارات الحكومية والموظفين التابعين لها من محافظات (اربيل والسليمانية ودهوك) , وألحقتهم بالدوائر الحكومية التابعة لها في محافظات (الموصل وكركوك وصلاح الدين) , وفرضت حصاراً اقتصاديا خانقاً

---

[1] () جيمس بيكر : ولد في مدينة هيوستن عام 1930, حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة برنستون عام 1952, خدم في سلاح المشاة البحرية الامريكية (المارينز) للمدة (1952–1954) , تولى مناصب عدة وصولاً الى منصبه كوزير للخارجية الامريكية في عهد الرئيس جورج بوش الاب (1989–1993) . للمزيد ينظر: الزهيري عدنان خيري مزيعل , جيمس بيكر وسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق (1989–1993) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة ذي قار , 2020, ص 8؛

Stephen F Knott & Jeffery L Chidester, The Reagan Years, library of congress ataloging in puplication data, 2005, p.112.

[2] () خارواكي ماريانا , الكرد والسياسة الخارجية الامريكية . العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945, ترجمة : خليل الجبوسي , ط1 , دار الفارابي , بيروت , لبنان , 2013 , ص 356.

[3] () العليان عادل محمد حسن و عبد علي محمد كرم, القضية الكردية في العراق والموقف الامريكي منها (1990–1993) , مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية , كلية الآداب , جامعة سامراء , المجلد (5) , العدد (13) , السنة الخامسة , اب 2018 , ص 176 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

على المدن الكردية , كما رفضت دفع الرواتب للموظفين الكرد , فضلاً عن اهمال الشعب الكردي وتجاهله , وتعمدت في التقصير وعدم توفير ابسط الخدمات للمناطق والقرى الكردية في خطوة هدفت الحكومة منها لممارسة الضغط على الاحزاب الكردية للرضوخ لإرادتها , وحثهم على قطع أي علاقات مع الولايات المتحدة الامريكية او التعامل معها [1] .

وبمقابل الاجراءات القاسية التي قامت بها الحكومة العراقية لردع الاحزاب الكردية واخضاعها لسلطتها , وفرت الولايات المتحدة الامريكية الغطاء الدولي للشعب الكردي للتحرك بحرية تامة في المنطقة الكردية واتخاذ الخطوات المناسبة لإدارة شؤونهم, من خلال إقامة اول انتخابات برلمانية في كردستان العراق في 19 ايار عام 1992, إذ هيأت الادارة الامريكية الغطاء القانوني لتلك التجربة البرلمانية ونجاحها , وقد اتضح ذلك من خلال التصريح الذي ادلت به المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارغريت د. توتويلر Margaret Tutwiler في يوم اجراء الانتخابات , حيث قالت : " **ان الشعب في شمال العراق – وعبر تصويت حر– سوف ينتخبون رئيساً تنفيذياً ومجلساً تشريعياً, ونأمل ان تمر عملية التصويت عبر جو من الهدوء والطمأنينة نحو حياة افضل للكرد والتركمان والاشوريين , ونثمن عالياً بان القيادة الكردية قد جددت عهدها, بأن الانتخابات هي لغرض اختيار حكومة محلية في اطار دولة العراق وليست خطوة باتجاه الانفصال , وقد حذرنا مع حلفائنا حكومة صدام حسين من التورط في أي اعمال عدوانية ضد الشعب الكردي اثناء هذه الانتخابات وكما جاء في قرار مجلس الامن الدولي المرقم (688) , ونأمل ان تعم العملية الديمقراطية والانتخابات عموم العراق في المستقبل بعد ان حرمهم صدام حسين من هذا الحق لأمد بعيد** "[2] .

وهكذا , تمكنت الاحزاب الكردية من ملئ الفراغ الذي خلفه انسحاب الادارات الحكومية من كردستان العراق , واجراء الانتخابات البرلمانية التي نتج عنها تشكيل اول حكومة كردية مناصفةً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني , فكان رئيس البرلمان من الحزب الديمقراطي , ورئيس

---

[1] () الخرسان صلاح , التيارات السياسية في كردستان العراق . قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق 1946–2001 , ط1 , مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 2001, ص 534 .

[2] () العليان عادل محمد حسين وعبد علي محمد كرم , المصدر السابق , ص ص 182–183 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الوزراء من الاتحاد الوطني , وقد أقرّت الحكومة بين عامي (1992–1993) عدداً من القوانين والقرارات ذات الاهمية الخاصة في الشأن الكردي , مثل قانون مجلس الوزراء , والقوانين الخاصة بوزارات حكومة الاقليم , وقانون السلطة القضائية , والقوانين الخاصة بالأحزاب والجمعيات والمطبوعات وغيرها من القوانين , فضلاً عن اصدار عدد اخر من القرارات المهمة , لاسيما ما يتعلق منها بقرار اعلان الفيدرالية[1] لتنظيم العلاقة القانونية بين سلطة الاقليم والسلطة المركزية في بغداد[2] .

يتضح من خلال ما تقدم , ان موقف الولايات المتحدة الامريكية بين عام 1991–1993 , كان متأرجحاً , فبينما تجاهلت الادارة الامريكية الكرد في العراق خلال انتفاضتهم المعروفة عام 1991, ولم تقدم أي دعم مباشر لهم في تلك الاثناء , على عكس الفترة اللاحقة التي شهدت تدخلاً امريكياً بامتياز , بفعل الضغوط الدولية والرأي العام العالمي اللذان كانا لهم الاثر في تحريك الولايات المتحدة الامريكية وانشائها منطقة آمنة للكرد , والتي منعت الطيران العراقي من التحليق فوق الاجواء الكردية , مما شكل نقطة تحول تاريخية في مسار القضية الكردية في العراق , وأسس لإقامة اول كيان شبه مستقل لهم بعد عقود من التهميش .

المبحث الثاني : الحرب الاهلية الكردية في العراق وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها 1994–1998

أسهمت العديد من العوامل والاسباب التي اورثتها العملية السياسية في كردستان العراق اوائل عقد التسعينيات من القرن العشرين الى زيادة حدة التناحر والصراع ما بين الحزبين الكرديين الرئيسيين, لاسيما وان النظام الانتخابي الذي اقره قانون الانتخابات لعام 1992, وجرى تطبيقه واتباعه قد نص على تبني

---

[1]() الفيدرالية (Federalism) : هو نظام سياسي أو شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين الحكومة المركزية ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم أو الولايات) ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمداً أحدهما على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة . للمزيد ينظر : الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج4 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت ، (د.ت)، ص ص 479 – 481 .

[2]() العليان عادل حسين محمد وعبد علي محمد كرم , المصدر السابق , ص 181 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نظام تقاسم السلطة (50-50) بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني , الامر الذي افضى الى انزلاق اقليم كردستان العراق الى مستنقع الحرب الاهلية الكردية عام 1994 [1] .

لم تسعَ الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في بادئ الامر في ذلك الصراع , كونه لم يشكل تهديداً مباشراً لمصالحها في المنطقة , وقد تجاهلت طوال عامين من ادارة عهد الرئيس بيل كلينتون[2] بوادر الخطر الناجمة من ذلك الصراع ولم تحرك ساكناً , إذ انصب اهتمام الادارة الامريكية في الدرجة الاولى على المحافظة على الاستقرار الداخلي في مناطق شمال العراق, ومنع القوات العراقية من السيطرة او الاستيلاء على اية منطقة في كردستان العراق , مما اتاح الفرصة لتفاقم النزاع الداخلي بين الكرد , واستمرار حالة التشظي والانقسام في ذلك الاقليم[3].

حاولت بعض القوى الاقليمية استغلال الصراع الذي نشب جراء الحرب الاهلية للتدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة الكردية , لاسيما تدخل القوات الايرانية في الصراع الدائر وتزويد الاتحاد الوطني الكردستاني بالسلاح والذخيرة , فضلاً عن تزويده بالخبراء العسكريين في صراعه ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني , لأجل زعزعة الاستقرار الداخلي للمنطقة الكردية , ومنعهم من إقامة الحكم الذاتي في الاقليم وضرب العملية السياسية برمتها في كردستان العراق[4] .

وتبعاً لذلك , شعرت الولايات المتحدة الامريكية بالقلق والانزعاج من تدخل الجانب الايراني في المسألة الكردية , ومساعدة الاتحاد الوطني الكردستاني في صراعه ضد غريمه التقليدي الحزب الديمقراطي ,

---

[1]() اندرسن ليام و ستانسفيلد غاريث , عراق المستقبل . دكتاتورية , ديمقراطية ام تقسيم , مراجعة وتقديم وتعليق : ماجد شبر , ط1 , شركة دار الوراق للنشر , لندن , 2005 , ص ص 326–327.

[2]() بيل كلينتون : الرئيس الثاني والاربعون للولايات المتحدة الامريكية , ولد ويليام جفرسون كلينتون في ولاية اركنساس عام 1946, حصل على شهادة القانون من جامعة جورج تاون عام 1972, تولى عدة مناصب مهمة منها : مدعياً عاماً لولاية اركنساس عام 1976, ثم حاكماً للولاية عام 1978, واتم في المنصب نفسه اربع دورات متتالية , انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام 1992, لغاية عام 2000, وهو ثاني اصغر رئيس ينتخب عن عمر (46) سنة. للمزيد ينظر : اودو زاوتر , المصدر السابق , ص ص 298–305.

[3]() طقوش محمد سهيل , المصدر السابق , ص 299 .

[4]() المصدر نفسه , ص 299 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الامر الذي اضطر الادارة الامريكية للتحرك سريعاً , وتقديم مقترح للوساطة الامريكية بين الطرفين لوقف اطلاق النار وأنهاء النزاع الذي أثر على الشعب الكردي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً[1] .

سارعت الولايات المتحدة الامريكية لأرسال روبرت دويتش – مدير مكتب شؤون شمال الخليج العربي في وزارة الخارجية الامريكية لأقناع جلال الطالباني ومسعود البارزاني للاجتماع في دروغيدا (وهي احدى ضواحي العاصمة الايرلندية دبلن) , وقد تم الاجتماع في الفترة ما بين 9–11 اب عام 1995, وبحضور عدد من كبار مسؤولي الخارجية الامريكية , فضلاً عن مشاركة عدد من شخصيات المعارضة العراقية , الا ان ذلك الاجتماع لم يسفر عن نتيجة بسبب أصرار الطرفين على بعض البنود العالقة , مما ادى لعودة القتال مجدداً بينهما[2] .

تابعت الولايات المتحدة الامريكية جهودها الرامية للوساطة بين الطرفين مرةً اخرى لعقد جولة ثانية من المباحثات بين قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في دبلن ايضاً للفترة ما بين 12–15 ايلول عام 1995, وقدم خلالها الوفد الامريكي مشروعاً لحل الازمة المتفاقمة بينهما , والذي تضمن ستة نقاط اساسية كان ابرزها : ادانة حزب العمال الكردستاني[3] وعده المسبب وراء اشعال نار الحرب الاهلية في كردستان العراق , مما ادى الى رفض الاتحاد الوطني الكردستاني ذلك البند , فضلاً عن اختلاف مواقف الحزبين حول بعض القضايا الرئيسة, والتي اوصلت المباحثات الى طريق مسدود وتعثرها مرةً اخرى[4] .

---

[1]() مكدول ديفيد, المصدر السابق , ص ص 580–581 .

(2) Murad KH. Hussen, Developments in Northern Iraq and Turkish-Iraqi Relations 1990-2005, Thesis Master, The Graduate school of Social Sciences , Middle East Technical University, 2005, p.76.

[3]() حزب العمال الكردستاني PKK : أُسس في شتاء 1979، برئاسة عبد الله اوجلان، لم يتسنَ للحزب أن يعمل لمدة طويلة في داخل تركيا بعد تأسيسه بسبب الأوضاع السياسية الداخلية في تركيا ، ولاسيما الانقلاب العسكري في 12 ايلول 1980 ، فأجبر الحزب وأعضاؤه على مغادرة البلاد إلى سوريا ، عقد الحزب في 15– تموز 1981 ، مؤتمره التأسيسي الأول ، وفي 15 – آب 1984 ، أسس الحزب جيشاً باسم (قوات تحرير كردستان) وأعلن البدء بالكفاح المسلح . للمزيد ينظر : يحيى عبد الفتاح علي ، "حزب العمال الكردستاني في تركيا : نشأته وتطوره " ، في مجموعة باحثين ، القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار ، مركز الدراسات التركية (الإقليمية حالياً)، جامعة الموصل ، 1994 ، ص ص119–120 ؛

[4]() الخرسان صلاح , المصدر السابق , ص 550 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفي خضم تلك التطورات , تمكن الاتحاد الوطني الكردستاني في اب عام 1996, وبدعم كبير من الجانب الايراني الذي تمثل بمشاركة (2000) مقاتل من قوات الحرس الثوري , من التوغل لمسافة (250)كم داخل اراضي كردستان لملاحقة المعارضة الايرانية التي كانت تحتمي داخل الاراضي العراقية , والتي اتخذت مناطق شمال العراق ملجأً لها , فضلاً عن مهاجمة معاقل الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة حاج عمران– قريباً من الحدود الايرانية , مستغلين بذلك انشغالهم بأحياء الذكرى السنوية لتأسيس حزبهم الديمقراطي في (17– اب) من ذلك العام , الامر الذي ادى لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني على ثلثي اراضي كردستان بما فيها مدينة اربيل بالكامل[1].

بالمقابل , بادر مسعود البارزاني في الثاني والعشرين من اب عام 1996, لايفاد ازاد برواري محملاً برسالة الى الحكومة العراقية طالباً منهم نجدته ضد تحالف الاتحاد الوطني مع الجانب الايراني واحتلالهم لمدينة اربيل المهمة , إذ ناشد القيادة العراقية لدعمه عسكرياً في تلك الاثناء , وفي ذلك الصدد يقول مسعود البارزاني : "**كانت المسألة واضحة جداً كما ذكرت سابقاً عندما شعرنا بالتآمر الخارجي بعثت الى الرئيس صدام حسين برسالة وهو رد على الرسالة بشكل ايجابي**"[2] .

من جانب اخر , اقدمت الحكومة العراقية لأرسال قواتها لنجدة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يلفظ انفاسه الاخيرة , ومنع القوات الايرانية من التدخل في الشأن الداخلي واستغلال القضية الكردية في تحقيق طموحاتها واهدافها في العراق , وارسلت عدة ألوية عسكرية من الجيش العراقي في الحادي والثلاثين من اب عام 1996, مدعومةً بقوات الحرس الجمهوري واجهزة الاستخبارات , إذ بلغ تعدادها (30) الف مقاتل , كسرت بذلك مناطق الحظر الجوي التي فرضها التحالف الدولي عام 1991, كما تمكنت القوات العراقية من دحر قوات الاتحاد الوطني الكردستاني التي انسحبت الى داخل الاراضي الايرانية , وإعادة سيطرة مسعود البارزاني على مدينة اربيل , ثم انسحبت الى مواقعها السابقة بعد التحذيرات الامريكية

([1]) Murad KH. Hussen, op . cit , p. 78 ؛ Peshawa Abdulkhaliq Muhammed , U.S Perspectives on Kurdish independence from Iraq 1972-2011, Thesis of Doctor, Research Institute for Law, Politics and Justice, keele university, 2012, p. 97.

([2]) الخرسان صلاح , المصدر السابق , ص 555 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بشن سلسلة من الضربات ضد المواقع والاهداف الاستراتيجية في حال لم تلتزم الحكومة العراقية بسحب قواتها من مناطق كردستان العراق[1] .

وعلى الرغم من انسحاب القوات العراقية بأكملها من مناطق كردستان , بيد ان مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من قيام الحكومة العراقية باستخدام القوة ضد الكرد مرة اخرى لم تتوقف , وبادرت بالتعاون مع بريطانيا بتنفيذ تهديداتها التي اسفرت عن اطلاق (27) صاروخاً من طراز كروز وتوماهوك ضد مواقع الدفاعات الجوية العراقية في جنوب البلاد , وذلك كرد فعل على الهجوم الواسع للقوات العراقية واختراق مناطق حظر الطيران , فضلاً عن كونه يمثل موقفاً عسكرياً رادعاً للولايات المتحدة الامريكية التي اعلنت استعدادها للتدخل المباشر في حالة انتهاك امن واستقرار المنطقة الكردية في شمال العراق[2] .

سعت الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك لطرح مبادرة للسلام في تركيا في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام 1996, بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين , وايقاف نزيف الحرب المستعرة بينهما , فانتهت تلك المبادرة بعقد اتفاق انقرة وايقاف القتال مؤقتاً بين الطرفين , الا ان ذلك الاتفاق لم يضع حداً للنزاع المستمر , فقد تجددت الاشتباكات من جديد بعد اجتياح القوات التركية للأراضي العراقية في شمال العراق في منتصف ايار عام 1997, لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني المتواجدين في مناطق كردستان العراق[3] .

بادرت الولايات المتحدة الامريكية بحلول عام 1998, للعب دور الوسيط في الحرب الاهلية الكردية مرةً اخرى , من خلال نجاحها في جمع زعيما الحزبين في واشنطن وبحضور وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت[4] , وقد سميت تلك الاتفاقية بـ (اتفاقية واشنطن) التي عقدت في ايلول عام

---

[1]() غالبريث و. بيتر , نهاية العراق , ترجمة : اياد احمد , ط1 , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , 2007 , ص 188 ؛ Associated Prss Corporate Archives ,Iraqi Kurds ,February 24,1996-August 17,2000,Manuscript Number: AP18.12, Box.14,Volume.62, p.2.

[2]() الخرسان صلاح , المصدر السابق , ص 560 .

[3]() المصدر نفسه , ص ص 565–566 .

[4]() مادلين اولبرايت : سياسية ودبلوماسية امريكية , ولدت في التشيك في 15 ايار عام 1937, اول امرأة اصبحت وزيرة خارجية للولايات المتحدة الامريكية , تم ترشيحها من قبل الرئيس الامريكي (بيل كلنتون) في 5 كانون الاول 1996, إذ ادت اليمين الدستوري في يوم 23 كانون الثاني 1997, تنتمي للحزب الديمقراطي , وبقيت في منصبها حتى 20 كانون الثاني 2001, عملت بعد ذلك كأستاذ

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1998, ووضعت حداً للنزاع المستمر بينهما , إذ ألزمت تلك الاتفاقية كلا الطرفين لإيقاف القتال واحلال السلام في منطقة كردستان العراق , وقد اكدت على عدة بنود منها :

1- المحافظة على وحدة اراضي العراق الاقليمية ، أي ان محافظات اقليم كردستان هي جزء من دولة العراق .
2- تشكيل لجنة عليا من الحزبين الكرديين للتعاون والتنسيق بينهما لأجراء انتخابات جديدة في الاقليم في مدة لا تتجاوز الثلاثة اشهر .
3- تقاسم السلطة والموارد في الاقليم بين الطرفين .
4- حظر نشاط حزب العمال الكردستاني (pkk) في جميع مناطق الاقليم , ومنعه من أي نشاط لزعزعة امن واستقرار الاراضي التركية من داخل الاراضي العراقية.
5- تعهد ضمني بالتزام امريكي بالدفاع عن الكرد من أي اعتداء من قبل السلطة الحاكمة في بغداد[1] .

يتضح مما تقدم , ان موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الاهلية الكردية في العراق كان يرتكز في المقام الاول على حماية المدنيين الكرد والاستقرار الاقليمي حفاظاً على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط , إذ قدمت الادارة الامريكية حماية جوية واسعة النطاق للكرد من خلال ما سمي بـ (مناطق حظر الطيران), واجبرت الحكومة العراقية على التراجع وسحب قواتها عن تلك المناطق , كما لعبت دوراً كبيراً للتوسط بين الحزبين الكرديين بعد طرح اتفاقية واشنطن عام 1998, التي انهت النزاع الذي ظل قائماً طوال اربع سنوات , مع تعزيز أطر تسوية السلطة والموارد بين الحزبين الكرديين , وفتحت بذلك افاقاً واسعة للتعاون مع الكرد العراقيين مستقبلاً .

للعلاقات الدولية في كلية واشنطن في جامعة (جورج تاون), وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في جامعة كولومبيا , فضلاً عن العديد من الدرجات الفخرية ومنها وسام الحرية الرئاسي الذي منحها الرئيس باراك اوباما في ايار 2012. للمزيد ينظر :
Emma Brockes , Interview , Madeleine Albright, The Guardian , London, 2003, p.10-30.

[1]() بينغيو اوفرا , كرد العراق . بناء دولة داخل دولة , ترجمة : عبد الرزاق عبد الله بوتاني , ط1 , دار الساقي بالاشتراك مع دار اراس للطباعة والنشر , بيروت , 2014 , ص 356 ؛ داخل سعد عزيز , اتفاقية 17 ايلول عام 1998 ونهاية الصراع الكردي , مجلة الخليج العربي , مركز دراسات البصرة والخليج العربي , جامعة البصرة, المجلد (49) , العدد (4), كانون الاول 2021, ص 248.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثالث : التطورات السياسية في كردستان العراق وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها 1998–2003

حرصت الولايات المتحدة الامريكية بعد تنفيذ اتفاقية واشنطن على ديمومة علاقاتها مع الكرد العراقيين , من خلال ايعاز الادارة الامريكية لمنظمة حقوق الانسان التابعة للكونغرس الامريكي عام 1998, لإحياء الذكرى السنوية الحادية عشرة لمجزرة حلبجة التي نفذتها القوات العراقية في عام 1988, على الرغم من ان تلك الحادثة قد جرت امام انظار العالم اجمع , ولم تقدم الولايات المتحدة الامريكية حينها اية مساعدة تذكر للشعب الكردي الذي ظل يصارع الموت في تلك الاثناء , مما عكس بوضوح سياسة الازدواجية التي مارستها الادارة الامريكية في تعاملها مع الكرد العراقيين من اجل المحافظة على مصالحها الخاصة في المنطقة[1] .

حاولت الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك استغلال الورقة الكردية في ارباك الوضع الداخلي لأضعاف الحكومة العراقية التي كانت لها مواقف عدة معارضة للسياسة الامريكية , فشَرَعَت في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام 1998, قانوناً عُرف بـ(قانون تحرير العراق) الذي تمت المصادقة عليه بالأجماع في الكونغرس الامريكي , وبالاعتماد على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية التي وضعت في حساباتها التحالف مع الكرد العراقيين للإطاحة بالنظام العراقي , لاسيما بعد اتهامها النظام العراقي بامتلاكه أسلحة الدمار الشامل وتهديده المجتمع الدولي , الى جانب ممارسة الادارة الامريكية ضغوطاً كبيرة لزعزعة وحدة العراق واضعاف امنه الاقليمي[2] .

تجدر الاشارة , الى ان ادارة الرئيس بيل كلينتون كانت قد خططت منذ تسلم الرئاسة الامريكية عام 1993, لانتهاج سياسة جديدة تجاه كل من العراق وايران وهي سياسة الاحتواء التي تضمنت استخدام الولايات المتحدة الامريكية لموقعها العسكري المتفوق في الحد من نفوذ تلك الدولتين سياسياً واقتصادياً وعسكرياً , كما اضطرت الادارة الامريكية للضغط على هيئة الامم المتحدة لفرض عقوبات صارمة ضد

---

[1] () بينغيوا اوفرا , المصدر السابق , ص 357 .

[2] () خارواكي ماريانا , المصدر السابق , ص ص 417–422 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العراق , الى جانب مساعدة قوى المعارضة العراقية للإطاحة بالنظام السياسي واستبداده في البلاد[1] , ونتيجةً لذلك اصدر الكونغرس الامريكي في السابع من تشرين الاول عام 1998, تفويضاً للرئيس كلينتون لانفاق (100) مليون دولار كمساعدات عسكرية لقوى المعارضة بما فيها الحزبين الكرديين الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين , لتنفيذ برامجها للإطاحة بنظام الرئيس صدام حسين , كما تضمن التفويض كذلك تقديم مليوني دولار اخرى لأنشاء محطات اذاعية تكون مواكبة لجميع انشطة المعارضة العراقية وضمن اطار قانون تحرير العراق[2] , مما ادى لتمكين الولايات المتحدة الامريكية لترسيخ نفوذها في كردستان العراق , من خلال اتخاذ المنطقة الكردية قاعدة لانطلاق عملياتها في العراق , وتعهدت بتوسيع منطقتي حظر الطيران الشمالية والجنوبية لمنع القوات العراقية من التقدم باتجاه المناطق الكردية في شمال البلاد[3] .

انعكست تلك التطورات على نشاط المعارضة العراقية التي اخذت تشكل ضغطاً كبيراً على الحكومة العراقية بعد ازدياد الدعم الامريكي لها , إذ شهد عام 1999 انعقاد مؤتمر للمعارضة في نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية للفترة من 29 تشرين الاول– 1 تشرين الثاني , حضره (319) شخصية عراقية شارك الكرد بـ(129) شخصية, فكان حصة الاتحاد الوطني الكردستاني (46) شخصية , والحزب الديمقراطي الكردستاني (40) شخصية , فيما شارك (35) شخصية كردية من المستقلين , اما الباقي فكانوا ينتمون للتنظيمات الكردية الاخرى وكان عددهم (8) شخصيات, بينما شاركت الاحزاب العراقية الاخرى بـ(190) شخصية[4] .

لم يقتصر الامر على ذلك , بل سعت الادارة الامريكية لتقوية ارتباطها بالكرد العراقيين , من خلال توجيه دعوتها لقادة الحزبين الكرديين للاجتماع في الثالث من تموز عام 2000, لدراسة الموقف على الساحة العراقية وتوحيد الآراء وتقريب وجهات النظر, الى جانب تحقيق الانسجام وايجاد ارضية مناسبة

([1]) Peshawa Abdulkhaliq Muhammed , op . cit , p.91.

([2]) العليان عادل محمد حسن وعبد علي محمد كرم , المصدر السابق , ص 293 .

([3]) طقوش محمد سهيل , المصدر السابق , ص 304 .

([4]) الصمانجي عزيز قادر , قطار المعارضة العراقية من بيروت 1991 – الى بغداد 2003 , ط1, دار الحكمة , لندن , 2008 , ص 409 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

للعمل المشترك بينهما, وقد حضر الاجتماع كوسرت رسول عن الاتحاد الوطني الكردستاني , ونيجيرفان البارزاني عن الحزب الديمقراطي الكردستاني , فضلاً عن عدد من المسؤولين الامريكيين, إذ تمخض ذلك اللقاء مناقشة الاشكالات والخلافات العالقة بين الحزبين وسبل حلهما من خلال توحيد الجهود والعمل تحت راية الادارة الامريكية لأسقاط النظام السياسي في العراق, وتشكيل نظام ديمقراطي جديد يكون كلا الحزبين الكرديين شريكين في العملية السياسية مستقبلاً[1] .

وعلى مستوى أخر , شهد مطلع عام 2001, اجراء انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة الامريكية تكللت بفوز المرشح عن الحزب الجمهوري جورج ووكر بوش[2] (الابن) , الذي انتهج سياسة جديدة ضد العراق مغايرة تدريجياً لسياسة (الاحتواء) التي اتبعها الرئيس بيل كلينتون , وقد اتسمت تلك السياسة باستخدام القوة والشدة على اعتبار ان الولايات المتحدة الامريكية هي اكبر قوة في العالم في العصر الحديث , الامر الذي اقتضى المحافظة على مصالحها في الشرق الاوسط والخليج العربي من خلال مواصلة سياسة الضغط واستهداف العراق , والابقاء على الحصار الاقتصادي والسياسي المفروض عليه منذ عام 1991, والحيلولة دون إعادة الدول العربية والاقليمية علاقاتها الطبيعية مع الحكومة العراقية[3] .

ونتيجةً لذلك , ادرك القادة الكرد عزم الادارة الامريكية التخلص نهائياً من النظام العراقي وتغيير الواقع السياسي في البلاد , مما شجع مسعود البارزاني لمقابلة جلال الطالباني في ايلول عام 2002, لأجل توحيد مواقفهما ووضع مشاكلهما جانباً , والتطلع للتحديات المقبلة التي يواجهها الشعب الكردي في ظل المتغيرات الدولية الاخيرة , الامر الذي شجع الزعيمين الكرديين للتوقيع على وثيقة اوضحت رؤيتهم للنظام الفيدرالي

---

[1] () السعدون نوره وادي محمد , دور الكرد في الحياة السياسية العراقية (1979–2003) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , 2023 , ص ص 165–166.

[2] () جورج ووكر بوش (الابن) : هو الرئيس الثالث والاربعون للولايات المتحدة الامريكية , ولد في ولاية كونيتيكت عام 1946, وهو ابن الرئيس الاسبق (جورج بوش) والاخ الاكبر لحاكم ولاية فلوريدا (جب بوش) , وحفيد عضو مجلس الشيوخ الامريكي (برسكت بوش) , ويرى كثيرون ان جورج بوش (الابن) كان يميل الى استعمال القبضة الحديدية في فض النزاعات , وعدت فترة حكمه من اعنف الفترات عالمياً , إذ برزت في عهده (الحرب على الارهاب) , وغيرها من التطورات . للمزيد ينظر : اودو زاوتر , المصدر السابق , ص ص 306– 311.

[3] () العليان عادل محمد حسن وعبد علي محمد كرم , المصدر السابق , ص ص 303– 304 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المحتمل بعد تغيير النظام العراقي , فضلاً عن اتفاقهما لدعوة البرلمان الكردي للانعقاد مجدداً بعد توقف دام زهاء عقد من الزمن[1] .

حرصت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى لاستقطاب المعارضة العراقية وبالتعاون مع بريطانيا , إذ تمت دعوتها للاجتماع في لندن للفترة ما بين 14–17 كانون الاول عام 2002, لإقامة مؤتمر للمعارضة وتحت شعار (من أجل انقاذ العراق وتحقيق الديمقراطية) , هدفت الادارة الامريكية من خلاله لجمع رموز المعارضة العراقية والتحضير لمرحلة ما بعد نظام صدام حسين , وقد حضر المؤتمر اكثر من (400) شخصية مثلت (50) حزباً وحركة سياسية تابعة للمعارضة العراقية , فضلاً عن حضور شخصيات امريكية وبريطانية[2] , سعى القادة الكرد في ذلك المؤتمر الى تأكيد ضمان تحقيق اهدافهم وتطلعاتهم المنشودة في تشكيل اقليم فيدرالي يتمتع بالحكم الذاتي على غرار الحكم الذاتي لعام 1970, ويتألف من المناطق الشمالية من العراق (السليمانية واربيل ودهوك) مضافاً اليها محافظة كركوك الغنية بالنفط[3] .

وفي اطار سعي الحزبين الكرديين للمشاركة في حرب تحرير العراق عام 2003, من خلال انخراط القوات الكردية مع التحالف الدولي , لاسيما بعد رفض الحكومة التركية المشاركة في تلك الحرب , وعدم تواجد القوات العراقية في المناطق الشمالية من البلاد , الامر الذي شجع القادة الكرد لأرسال قواتهم الى الموصل وكركوك وحتى العاصمة بغداد لإسناد التحالف الدولي وتعزيزها بالمعلومات الاستخبارية المهمة عن الاماكن والمؤسسات الحساسة في تلك المحافظات , مما كان له الاثر البالغ في نجاح العمليات العسكرية التي نفذها التحالف الدولي في احتلال العراق في التاسع من نيسان عام 2003 [4] .

([1]) Murad KH. Hussen, op . cit , p.p.94-95.

([2]) الغزي سلام حميد عليعل كزار , روژ نوري شاويس . حياته ودوره السياسي في العراق 1947–2021, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار و 2023 , ص ص 94–96 .

([3]) الشناوي محمود , العراق التائه بين الطائفية والقومية , دار هلا للنشر , القاهرة , 2012 , ص 54 .

([4]) السلمي احمد سليمان, المصدر السابق , ص 58 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ألزمت مشاركة القوات الكردية في العمليات العسكرية لتحرير العراق في تعزيز اعتراف التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية بالحكم الذاتي في اقليم كردستان العراق[1] , وتبعاً لذلك تم التوصل في السابع من كانون الثاني عام 2003, الى تفاهم بين مسعود البارزاني والقوات الامريكية يقضي بتشكيل حكومة عراقية يكون الكرد طرفاً فيها فور الاطاحة بالنظام العراقي , وقد سارت الامور بحسب ما مخطط لها في بداية الحملة العسكرية التي انطلقت في العشرين من اذار من العام نفسه , الا ان صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم (1483) في الثامن من ايار كشف زيف ادعاءات التحالف الدولي بشأن تحرير العراق , إذ تحولت قواته عملياً الى قوات احتلال , الامر الذي اجبر القادة الكرد الى اعلان رفضهم لأي شكل من اشكال الوصاية على العراق , مؤكدين تمسكهم بوحدة الاراضي العراقية , ورفضهم لأي مشروع يدرس تقسيم العراق , فضلاً عن حرصهم على تجنب تفاقم الاوضاع السياسية والامنية في البلاد[2] .

وبانتهاء العمليات العسكرية لتحرير العراق عام 2003, عزز الكرد موقفهم في الحفاظ على الادارة الذاتية في المناطق الشمالية الواقعة ضمن نطاق حظر الطيران , مما اتاح لهم بناء مؤسسات امنية رصينة أسهمت في الحد من مظاهر العنف داخل المناطق ذات الاغلبية الكردية , كما رسخت قدرتهم في الاستقرار النسبي في تلك المناطق وحافظوا على مكتسبات الحكم الذاتي ضمن اطار الدولة العراقية , لاسيما انهم تجنبوا الخطاب الذي يدعوا للتجزئة والتقسيم , خلافاً لما حدث في المناطق الاخرى من البلاد التي شهدت حالة من التوتر والاضطراب الامني والسياسي نتيجة هشاشة الادارة وضعف الاهتمام بإعادة تنظيمها في مرحلة ما بعد 2003[3] .

وعليه , أسدل الستار عن مرحلة مهمة من مراحل تاريخ القضية الكردية في العراق, لتبدأ بعدها صفحة جديدة من صفحات عراق ما بعد 2003, اصبحت فيه القضية الكردية من اهم القضايا التي شغلت بال الحكومات المتعاقبة , على الرغم من الاثمان الباهظة التي دفعها الشعب الكردي في سبيل تحقيق طموحهم

([1]) Nicola Degli Esposti , Whose Kurdistan ? class politics and Kurdish Nationalism in the Middle East 1918-2018 , thesis of doctor , London school of economics and political science , London , 2020 , p .156.

([2]) طقوش محمد سهيل , المصدر السابق , ص 311 .

([3]) Peshawa Abdulkhaliq Muhammed , op. cit , p. 99-100.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

واهدافهم المصيرية , لاسيما وان مرحلة ما بعد 2003, قد شهدت دخول الاحزاب الكردية في خضم العملية السياسية , مما مهد لتغيير واقع البيت الكردي , واثمر عن حصول القادة الكرد على مناصب مهمة وحساسة في الدولة العراقية الجديدة التي قادت البلاد بعد 2003 .

الخاتمة :

توصل الباحث من خلال تلك الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات

1- لم يكن موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه كرد العراق ثابتاً او قائماً على التزام مبدئي, فبعد انتفاضة 1991, وما اعقبها من فرض منطقة حظر الطيران شمال خط العرض (36) , إذ اسهمت واشنطن عملياً في توفير منطقة حماية مكنت الكرد من تأسيس ادارة ذاتية بحكم الامر الواقع , بيد ان هذا الدعم ظل مرتبطاً بسقف وحدة العراق وعدم الاخلال بالتوازنات الدولية مع تركيا وايران .

2- وفيما يخص مرحلة الحرب الاهلية الكردية في العراق (1994-1998) , فقد اظهرت الولايات المتحدة الامريكية تدخلاً محدوداً في تلك الحرب , من خلال مساعيها لإيقاف القتال بين قوات الحزبين الكرديين , حتى نجاحها في عقد اتفاقية واشنطن التي اوقفت اطلاق النار واحلال السلام بينهما عام 1998 .

3- وبعد عام 1998, اصدرت الولايات المتحدة الامريكية (قانون تحرير العراق) الذي أسس الاطار القانوني لدعم قوى المعارضة العراقية ومن ضمنها الاحزاب الكردية بوصفها الوسيلة والاداة الرئيسة لأحداث تغيير في بنية النظام السياسي العراقي الجديد .

4- كانت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الكرد في الفترة الممتدة ما بين 1998-2003, سياسة متوازنة بين الدعم الجزئي للكرد وبين اعتبارات استراتيجية واقليمية , إذ لم تكن الادارة الامريكية تسعى لدعم مساعي استقلال الكرد , بل انصب اهتمامها على حماية مصالحها السياسية والامنية , وضمان عدم زعزعة استقرار المنطقة بشكل عام .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق المنشورة :

1. F.R.U.S, Memo, No. 207, from the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ،Washington ،March 29, 1973.
2. H. C. Deb, Kurds in Iraq (Political future), 28 March 1991 , Vol. 188.

ثانياً المصادر الاجنبية :

1. Peter j. Lambert , The United States And The Kurds: Case Studies in United States Engagement , Naval Postgraduate School , Monterey, California, Desember, 1997
2. Stephen F Knott & Jeffery L Chidester, The Reagan Years, library of congress ataloging in puplication data, 2005.
3. Murad KH. Hussen, Developments in Northern Iraq and Turkish-Iraqi Relations 1990-2005, Thesis Master, The Graduate school of Social Sciences , Middle East Technical University, 2005 .
4. Murad KH. Hussen, op . cit , p. 78 ؛ Peshawa Abdulkhaliq Muhammed , U.S Perspectives on Kurdish independence from Iraq 1972-2011, Thesis of Doctor, Research Institute for Law, Politics and Justice, keele university, 2012.
5. Associated Prss Corporate Archives ,Iraqi Kurds ,February 24,1996-August 17,2000,Manuscript Number: AP18.12, Box.14,Volume.62 .
6. Emma Brockes , Interview , Madeleine Albright, The Guardian , London, 2003.
7. Nicola Degli Esposti , Whose Kurdistan ? class politics and Kurdish Nationalism in the Middle East 1918-2018 , thesis of doctor , London school of economics and political science , London , 2020.

ثالثاً : الكتب :

1. السلمي احمد سليمان , الورقة الكردية في يد القوى العالمية , مركز الدراسات الاستراتيجية لشؤون العالم الاسلامي , (د. م) , 2015 .
2. العزاوي أنس أكرم ، التدخل الدولي الإنساني بين ميثاق الأمم المتحدة والتطبيق العملي ، دار المنهل , عمان ، 2009 .
3. اودو زاوتر , رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم , ط1 , دار الحكمة , لندن , 2006 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4. بينغيو اوفرا , كرد العراق . بناء دولة داخل دولة , ترجمة : عبد الرزاق عبد الله بوتاني , ط1 , دار الساقي بالاشتراك مع دار اراس للطباعة والنشر , بيروت , 2014.
5. غالبريث و. بيتر , نهاية العراق , ترجمة : اياد احمد , ط1 , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , 2007.
6. مكدول ديفيد ، تاريخ الأكراد الحديث ، ترجمة : راج آل محمد ، ط1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 2004 .
7. الخرسان صلاح , التيارات السياسية في كردستان العراق . قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق 1946-2001 , ط1 , مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت , 2001.
8. يحيى عبد الفتاح علي ، "حزب العمال الكردستاني في تركيا : نشأته وتطوره " ، في مجموعة باحثين ، القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار ، مركز الدراسات التركية (الإقليمية حالياً)، جامعة الموصل ، 1994 .
9. الصمانجي عزيز قادر , قطار المعارضة العراقية من بيروت 1991 – الى بغداد 2003 , ط1, دار الحكمة , لندن , 2008 .
10. محمود عمار عباس ، القضية الكردية . إشكالية بناء الدولة ، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2016 .
11. البراك فاضل ، مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989.
12. مار فيبي , تاريخ العراق المعاصر 1921-2003 , ترجمة : مصطفى نعمان احمد , ط1 , دار ومكتبة اوراق مع دار ومكتبة المجلة , بغداد , 2020 .
13. ديب كمال , موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية التحرير وقيام الجمهورية الثانية , ط1 , دار الفارابي , بيروت , 2013 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

14. اندرسن ليام وستانسفيلد غاريث , عراق المستقبل . دكتاتورية , ديمقراطية ام تقسيم , مراجعة وتقديم وتعليق : ماجد شبر , ط1 , شركة دار الوراق للنشر , لندن , 2005 .
15. خارواكي ماريانا , الكرد والسياسة الخارجية الامريكية . العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945, ترجمة : خليل الجبوسي , ط1 , دار الفارابي , بيروت , لبنان , 2013.
16. طقوش محمد سهيل , تاريخ الأكراد (637- 2015) , ط1 , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 2015 .
17. الشناوي محمود, العراق التائه بين الطائفية والقومية , دار هلا للنشر , القاهرة و 2012.
18. الحميداوي نهاد طالب عويد, العلاقات العراقية – السوفيتية 1972-1980 , ط1 , مؤسسة دار الصادق الثقافية , بيروت , 2018 .
19. علي هادي ، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين (كوردستان العراق انموذجاً)، دار روشنبير للنشر والتوزيع ، سليمانية ، 2008 .

رابعاً : الرسائل والمذكرات:

1. الغزي سلام حميد عليعل كزار , روژ نوري شاويس . حياته ودوره السياسي في العراق 1947-2021, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار و 2023 .
2. العبيدي صباح نوري هادي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (1932-1978)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2005 .
3. الزهيري عدنان خيري مزيعل , جيمس بيكر وسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق (1989-1993) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة ذي قار , 2020.
4. الدليمي عمر ياس عيسى, سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق 1968-1975, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الانبار , 2012.
5. محمد فلاح خلف ، اتفاقية الجزائر 1975 ، مقدماتها ، ونتائجها . دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2006.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. السعدون نوره وادي محمد , دور الكرد في الحياة السياسية العراقية (1979–2003) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , 2023 .

خامساً : المقالات :

1. داخل سعد عزيز , اتفاقية 17 ايلول عام 1998 ونهاية الصراع الكردي , مجلة الخليج العربي , مركز دراسات البصرة والخليج العربي , جامعة البصرة , المجلد (49) , العدد (4), كانون الاول 2021 .
2. العليان عادل محمد حسن وعبد علي محمد كرم, القضية الكردية في العراق والموقف الامريكي منها (1990–1993) , مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية , كلية الآداب , جامعة سامراء , المجلد (5) , العدد (13) , السنة الخامسة , اب 2018.
3. الامارة ناظم رشم معتوق ، انعكاس اتفاقية الجزائر 1975 على الحركة الكردية المسلحة في العراق، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد (42)، العدد (2) ، 2017 .
4. علي هيمداد مجيد واخرون ، أثر اتفاقية الجزائر على الحركة التحررية الكوردية ، مجلة جامعة رابرين ، السليمانية ، العدد (1) ، 2020.

سادساً : الموسوعات

1. الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، ج4 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت ، (د.ت).